

الاصول التاريخية للقراخانيين ودورهم في نشر الدين الاسلامي في
تركستان وبلاد ما وراء النهر في العصر العباسي (٣١٥-٦٠٩هـ/٩٢٧-
١٢١٢م)

منشور في مجلة الاستاذ ج ١ ٢٠٠٥ العدد ٥٣ وج ٢ ٢٠٠٦ العدد ٥٦
جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد
د.سعاد هادي حسن الطائي
كلية التربية ابن رشد /قسم التاريخ

* أولاً : أصول القراخانيين التاريخية ومناطق استقرارهم :

تعد الإمارة القراخانية أو (القره خانية) نموذجاً حياً من نماذج إمارات الاستيلاء^(١) والتي أشار إليها الماوردي في كتابه الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، شأنها في ذلك شأن بقية إمارات الاستيلاء التي ظهرت في العصور التاريخية الإسلامية مثل الإمارة الطاهرية^(٢) (٢٠٥ - ٢٥٩ هـ) / (٨٢٠ - ٨٧٢ م) ، والصفارية^(٣) (٢٥٤ - ٢٩٨ هـ) / (٨٦٧ - ٩٠١ م) ، والسامانية^(٤) (٢٦١ - ٣٨٩ هـ) / (٨٧٤ - ٩٩٩ م) ، والغزنوية^(٥) (٣٥١ - ٥٨٢ هـ) / (٩٦٢ - ١١٨٦ م) وغيرها. القراخانيون هم قبائل تركية كانوا مستقرين في تركستان^(٦) نجحوا في فرض سيطرتهم على معظم مدنها وعلى بلاد ما وراء النهر^(٧) وأسسوا لهم أمانة عاصرت الإمارات السامانية والغزنوية والخورزمية^(٨).^(٩) وهذا يعني أن الموطن الأصلي للقراخانيين كان في بلاد تركستان ومنها انطلقوا لفرض سيطرتهم على البلاد المجاورة لهم .

وتعد الإمارة القراخانية من أول الإمارات التركية الإسلامية التي ظهرت في تركستان^(١٠) وامتد حكم إمارتهم زهاء ٢٣٠ سنة أي ما بين السنوات (٣٨٠ - ٦٠٩ هـ) / (٩٩٠ - ١٢١٢ م) .^(١١)

بينما ذكر زامباور ان حكم إمارتهم امتد اكثر من ٢٣٠ سنة أي ما بين السنوات (٣١٥ - ٦٠٩ هـ) / (٩٢٧ - ١٢١٢ م) وذلك نسبة الى حكم اول أمرائهم وأول من اعتنق الدين الإسلامي منهم وهو الأمير ستوق او (سبق) بغراخان عبد الكريم المتوفى سنة ٣٤٤ هـ / ٩٥٥ م^(١٢) . وأتفق مع رأي زامباور في السنة التي عُدت بداية لأمارتهم وهي سنة ٣١٥ هـ / ٩٢٧ م ، إلا أنني ومن خلال دراستي لتاريخ القراخانيين وجدتُ أن إمارتهم أنتهت سنة ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م وليس سنة ٦٠٩ هـ / ١٢١٢ م ، وهذا ما سوف أوضحه بالتفصيل في الفصل الرابع من هذا الكتاب .

اتخذ القراخانيون من مدينة كاشغر^(١٣) عاصمة لهم ، واتخذوا في مراحل تاريخية أخرى من مدينة اوزكند^(١٤) الواقعة الى الشرق من فرغانة^(١٥) مركزاً لهم ، وكانوا يعدونها مكاناً آمناً لهم واكل خطراً من المدن الداخلية الأخرى^(١٦).

لقد نجح القراخانيون في فرض سيطرتهم على مدن عدة منها بلاساغون^(١٧)، وختن^(١٨)، وطراز^(١٩) ، هذا بالإضافة الى ما يجاورها من البلاد^(٢٠) .

وحكمت هذه الأسرة شمال جبال تيان شان وجنوبها في الصين من القرن ١٠هـ/ ١٠م الى القرن ١٣هـ/ ١٣م ومن الصين انطلق القراخانيون نحو بلاد ما رواء النهر^(٢١) وهذا يعني ان جزء من بلاد الصين كانت خاضعة ايضاً للقراخانيين .

كانت الأمانة القراخانية تنعم بالاستقلال في حكم الأقاليم التابعة لسلطتها ، الا أنها وعبر المراحل التاريخية المتعاقبة خضعت لسيادة السلاجقة تارة ، وللخطا او القراخانيين تارة^(٢٢) وللخوارزميين تارة أخرى^(٢٣).

وقد اختلفت آراء الباحثين في تحديد الاصول التاريخية للقراخانيين ومناطق سكنهم وذلك نظراً لندرة المصادر التاريخية التي تناولت ذلك .

فقد ذكر بارتولد ان قبيلة " ياغما " ^(٢٤) التي ظهرت بين التوغز^(٢٥) سكنت في جزء من المنطقة التي كان يسكنها القارلوق " الخرخ " ^(٢٦) وهم من الاتراك الشرقيين وهذا ما ذكره ايضاً الجغرافيون العرب في القرن ١١/٥م ^(٢٧).

ان هؤلاء الياغما كانوا يملكون مدينة كاشغر والمنطقة الواقعة جنوب نهر نارين المتفرع من نهر سيحون^(٢٨) . وان ديار الياغما كانت تشمل مدينة كاشغر وقسماً من البلاد الواقعة بين الحوض الادنى لنهر ايلي الذي يصب في بحيرة ولخشن وكلاهما يقعان وراء نهر سيحون ، والمجرى الادنى لنهر شو او (جو) (chu) الذي يصب في بحيرة ايسك كول أو (ايسيق كول)^(٢٩) وكلاهما يقعان ايضاً وراء نهر سيحون ، ويمتد نفوذهم أحياناً الى جنوب نهر نارين^(٣٠).

كانت أمانة القراخانيين مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمدينة كاشغر ، فقد كانت عاصمةً لهم ولهذا أطلقوا عليهم اسم " اوردوكنت " أي " المعسكر الملكي " ، ومن هنا نستطيع ان نستنتج ان القراخانيين كانوا ينتمون الى الأقوام التي كانت تسكن مدينة كاشغر أي الى أقوام الياغما التي تنتمي بدورها الى التوغز او الاويغور^(٣١).

اما محمود الكاشغري فإنه لا يتفق مع رأي بارتولد في ذلك. فهو يؤكد ان أقوام الياغما كانوا يعيشون في ايامه شمال وادي نهر إيلة^(٣٢) ، وان أقوام " التوخسي " او " التوخشي"^(٣٣) و " جيكيل " ^(٣٤) وهم من الأتراك الشرقيين وأقوام أخرى كانوا يعيشون في وادي نهر ايله أيضا^(٣٥).

اما بارتولد فيذكر ان أقوام " التوخسي " أو " التوخشي " استقرت في شمال حوض نهر جو ، اما أقوام الجيكيل فقد استقرت على الساحل الشمالي لبحيرة ايسك كول او (ايسيق كول)^(٣٦).

ومن الجدير بالذكر ان اسم جيكيل كان يطلق على عدة أقوام تركية في القرن ١٢/هـ م ، ففي عهد السلطان ملكشاه السلجوقي أطلق هذا الاسم على جيش القراخانيين أبان الحملة العسكرية التي قادها هذا السلطان على بلاد ما وراء النهر^(٣٧) .

وأكد محمود الكاشغري ان هذا الاسم أطلق على أقوام من الأتراك المنتشرين في المنطقة الممتدة من حوض نهر جيحون الى الصين ، وكان لهذه الأقوام دور سياسي مهم في آسيا الوسطى في مستهل القرن ١٠/هـ م وان القراخانيين كانوا ينتمون إليهم^(٣٨).

وذكر ان القراخانيين كانوا ينتمون الى قبائل القارلوق الذين كانوا يعيشون بالقرب من حدود البلاد الإسلامية وبالقرب من مدينة طراز من ناحية الشرق ، وكانت بعض من مدن تركستان الصينية^(٣٩) تابعة للقارلوق ، لكن حكام بعض المدن كانوا يخضعون للتوغز ، واكد ان مدينة كاشغر كانت تقع بالقرب من حدود بلاد القيرغيز^(٤٠) والقارلوق والتوغز وهؤلاء جميعاً من الأتراك ، وهذا يعني ان هجرة القيرغيز الى الجنوب لم تكن بعد القرن ١١/هـ م^(٤١).

اما محمود الكاشغري فقد ذكر ان قبائل الجيكييل والياغما كانوا قد نقلوا مساكنهم نحو الشمال ، ولم يذكر مثل هذا عن القارلوق^(٤٢).

ويذكر بارتولد ان الدليل الأقرب الى حقيقة أصول القراخانيين وبأنهم ينتمون الى قبيلة القارلوق هو ان الحاكم القراخاني لمدينة بلاساغون كان يسمى توركمن او (تركمان) وذلك في القرن ٧هـ / ١٣م^(٤٣). وقد ورد في عدد من المصادر التاريخية ان القارلوق كانوا يسمون مثل الغز تركمان ، وهذا امر يحتاج الى التدقيق ، فان كلمة تركمان قد وردت لأول مرة في القرن ١١هـ / ١١م ، ولم يتم التأكد بعد ان اصل هذه الكلمة هو " ترك ماننده" أي اشباه الترك^(٤٤).

وقد ذكر ابن الاثير معنى كلمة التركمان ، فالأتراك بعد ان اعتنقوا الدين الإسلامي سمو " ترك ايمان " ثم خفت هذه الكلمة واصبحت تركمان^(٤٥) .

ويؤكد سعد بن محمد الغامدي اتفاقاً مع ما جاء به بارتولد بأن القراخانيين ينتمون الى القارلوق لان اليغما هم أحد فروع القارلوق ، وهم يتكونون من عدة قبائل تركية ذات أحلاف كثيرة ، والمتمثلة بشكل رئيس في أقوام اليغما والتوخشي والجيكييل^(٤٦) .

ان الاندماج الذي حصل بين قبائل اليغما والبالغ عددها ١٧٠٠ فخذ وبطن مع قبائل التغرغز واتحادهما معاً مكونين بذلك حلفاً واحداً أصبح معه من المستحيل تحديد مدة حكم كل قبيلة^(٤٧).

ومن خلال ذكر هذه الآراء التي ذكرت للوصول الى حقيقة أصول القراخانيين يصعب تحديد القبيلة التي ينتسبون اليها .

اذ ان انتصار التغرغز على القارلوق واحتلال مدينة كاشغر على يد قبيلة اليغما والتي تعد احد فروع التغرغز ، وفتح مدينة بلاساغون على يد الأتراك الوثنيين ، كل هذا يشير الى ان القراخانيين كانوا على رأس التغرغز الذي قضوا على القارلوق^(٤٨). وهذا يعني أن القراخانيين يعودون في أصولهم الى قبيلة التغرغز التركية .

* ثانياً : ألقاب أمراء الإمارة القراخانية :

كان أمراء هذه الأمانة يلقبون بعدة ألقاب ، فاللقب الأول هو "قراخان" وهذا اللقب يتكون من مقطعين ، الأول "قرا" وهي كلمة تركية تعني اللون الأسود ، اما المقطع الثاني "خان" ويعني صاحب السلطة الرئيسية ، ولهذا يطلق على القراخانيين الأتراك السود^(٤٩) . ثم تطور هذا اللقب فيما بعد واصبحوا يلقبون بلقب خاقان وهذا اللقب يعني " اعظم الملوك " او " الملك الاعظم" او " ملك الملوك" ^(٥٠).

اما اللقب الثاني هو " ايلك خان " او " ايليك خان " ، وهذا اللقب هو لقب اويغوري^(٥١) . معناه الملك ، او (الأمير)، او (الحاكم) ، او (الوصي) ، وهو بذلك ليس اسم علم ، فهذا اللقب كان يُطبق على أي أمير من أمراء هذه الأمانة حين لا يتم التأكد من اسم الأمير الحقيقي ^(٥٢) . كان هذا اللقب في العصر الإسلامي خاصاً بعدد من أفراد هذه الأسرة ، ولهذا فأن عدد من علماء المسكوكات من الأوربيين عمموا هذا اللقب على جميع أفراد هذه الأسرة ، فضلاً عن ان هذا اللقب كان معروفاً قبل الإسلام وكان يقصد به حكام الأتراك الشرقيين^(٥٣) . وكان هذا اللقب مفضلاً لدى حكام بلاد ما وراء النهر، وكثيراً ما اجتمع لقب "خان" مع لقب " ايلك " ، وبناءً على ذلك فان لقب ايلك لا تعني خان ، وان حكام سمرقند بعد ان أسسوا حكوماتهم المستقلة لقبوا بلقب خان ورفعوا عن مسكوكاتهم لقب ايلك^(٥٤) .

وقد ورد هذا اللقب في كتاب " قوتا دغو - بيليك" ^(٥٥) الذي كتبه الحاجب يوسف البلاساغوني والذي كان حاجباً للأمير القراخاني بغراخان حسن بن سليمان ارسلان^(٥٦) . ^(٥٧) اما اللقب الثالث الذي كان يطلق على الأمراء القراخانيين هو لقب آل فراسياب^(٥٨) نسبة الى ملكهم الاول التركي فراسياب المنازع لملوك الفرس الكينيين^(٥٩) .

وكان هذا الملك يلقب بلقب "خاقان الخواقين" وقد نجح في فرض سيطرته على بلاد فارس ومعظم الممالك التركية ^(٦٠) .

*** ثالثاً : لغة القراخانيون**

نظراً للظروف السياسية المضطربة التي عاش في كنفها القراخانيين وخضوعهم لقوى سياسية عديدة قد دفعهم الى إتقان لغات عدة .

اذ كانت اللغة الفارسية في تركستان في عهد القراخانيين تزاحم اللغة العربية في ميدان الإدارة والأدب (٦١).

وبقيت اللغة العربية هي اللغة المستعملة في مجال القضاء وفي معظم البلاد الخاضعة لسلطة القراخانيين حتى النصف الثاني من القرن ١٣/٥٧م (٦٢).

وقد ذكر بارتولد استناداً الى ما جاء في وثيقة عثر عليها يعود زمنها الى عهد الأمير القراخاني بغراخان حسين بن سليمان الذي أُلّف في عهده كتاب قوتادغو-بيليك ، ان اللغة التركية كانت في عهد القراخانيين الى حد ما لغة اصطلاحات إدارية ، ولم يكن سكان مدينة سمرقند مثلاً ناطقين باللغة التركية ، فقد كانت توجد اصطلاحات تركية مستخدمة في عدد من المؤسسات الإدارية ، فمثلاً كلمة " اولوغ " أضيفت الى عبارة " سلطان السلاطين " والتي نقشت على عملة خانات سمرقند في نهاية القرن ١٣/٥٧م (٦٣) .

وقد ظل القراخانيون يستعملون الأسماء والألقاب التركية حتى انقرضت تدريجياً ، وكان من عادة الأمراء القراخانيين استبدال اسمه بلقب جديد يستعمله بدلاً من اسمه الخاص، ومن هنا نجد ان الكثير من المؤرخين يجدون صعوبة كبيرة عندما يجدون ألقاباً مختلفة منقوشة على العملات سكّت في وقتٍ ومكانٍ واحد ، ولا يعرفون هل هي تعود لشخص واحد ام الى عدة أشخاص (٦٤).

وكان القراخانيون يتكلمون اللغة الأويغورية ، وكانت عملتهم تسك عليها نقوش أويغورية إلا أن أحرف هذه اللغة قد تلاشت تدريجياً وحلت محلها الأبجدية العربية (٦٥) .

*رابعاً: اعتناق القراخانيين الدين الإسلامي ودورهم في نشره في تركستان وبلاد ما وراء النهر

قبل الدخول في تفاصيل اعتناق القراخانيون الدين الإسلامي ، لابد أن اشير الى أهم الديانات التي أعتقها القراخانيون قبل اعتناقهم الإسلام .

فالمصادر التاريخية لاتذكر ديانة محددة أعتقها القراخانيون وانما تذكر أهم المعتقدات الدينية التي أعتقها الأتراك بشكلٍ عام .

فيذكر بارتولد أن من أهم الديانات التي عرفها الأتراك ، مستنداً من خلال ذلك على الآثار التي عُثر عليها والتي تشير معظمها الى وجود عبادة السماء والأرض ، اذ عُثر على نقوش تُشير بعبارتها (تورك كوكى) أي (سماء الترك)، وعبارة (تورك يرصوبى) أي (الترك وماؤهم) ، وكلمة (ته كرى) أي السماء ، وتعنى الألوهية ، ويمكننا أن نستنتج من خلال ذلك ومن خلال العبارات المشتملة على كلمة يرصوب أي (الأرض والماء) أن الأرض والماء كانا يكونان معاً ألوهية واحدة لاتنفصل عن بعضها البعض وهو يقصد بها آله معين واحد^(٦٦) .

ومن المعتقدات الدينية التي كانت منتشرة بين الأتراك الديانة الشامانية ، وشامان لها معانٍ عدة منها الساحر والشاعر والطبيب الروحاني ، وكانت تطلق على كاهن الدين التركي القديم ، واصل الكلمة باللغة التركية تعني (قام)^(٦٧) .

أن ديانة الشامانية تُعد الحد الفاصل بين ديانة الشعوب البدائية وديانة الشعوب المتحضرة، وذلك أن الشامانية وما شابهها من ديانات البدائيين لاتقوم على أسس ومبادئ وقيم أخلاقية ودينية حقيقية ، فليس معنى أن أيانهم باليوم الآخر أنهم يؤمنون بالحساب وبأنهم سوف يُسألون عما كانوا يفعلون في الدنيا من محاسن ومساوىء ، ولذلك فأن القاتل عندهم لا يخاف عقاباً يوم القيامة ويعتقد أن منزلته في ذلك اليوم سوف تزداد رفعةً كلما زاد عدد من يقوم بقتلهم في الدنيا^(٦٨) .

ومن عقائد الشامانية الترك كما ذكرتها المصادر الصينية أنهم في مراسيم الجنازة والدفن كانوا يقيمون الى جوار قبر الجند المقتولين في المعركة تماثيل لقتلى هؤلاء ، وتسمى هذه التماثيل بلبال Balbal ، أما المصادر البيزنطية فتذكر أن الرؤوساء العسكريين ممن يقعون في

الأسر لدى الترك كانوا يذبحون عادة الى جوار قبر الخان أي ملك الترك، ومغزى هذا الاعتقاد عند الشامانيين أن القتلى يصبحون في العالم الآخر خدماً لقاتليهم أو لمن كان القتل بأسمهم (٦٩) .

ومن المعتقدات الدينية التي انتشرت بين الأتراك الديانة البوذية^(٧٠) ، والمانوية^(٧١) والزرادشتية^(٧٢) والمسيحية^(٧٣) .

اما عن انتشار الإسلام بين الأتراك فقد اختلف المؤرخون فيما بينهم في تحديد السنة التي أعتق القراخانيون فيها الإسلام .

اذ ورد في عدد من المصادر التاريخية انه في سنة ٣٤٩هـ/٩٦٠م اعلن نحو مائتي ألف خركاه (أي خيمة او اسرة) من القراخانيين في تركستان اعتناقهم الدين الإسلامي وضحو بالف رأس من الغنم ، واتبع معظمهم المذهب الحنفي^(٧٤) .

وذكر عدد من المؤرخين انه في سنة ٤٣٥هـ/١٠٤٣م اعتنق الدين الإسلامي نحو عشرة الاف خركاه من كفار الترك والذين كانوا يتوافدون على بلاد الإسلام وفي نواحي مدينة بلاساغون وكاشغر ، وضحو يوم عيد الأضحى المبارك بعشرين ألف رأس من الغنم ، وتفرقوا في معظم البلاد الإسلامية وبقي ممن لم يعتنق الدين الإسلامي من التتر والخطا في نواحي الصين^(٧٥) .

بينما ذكرت مصادر تاريخية أخرى ان عدد الأتراك الكفار ممن اعتنق الدين الإسلامي في هذه السنة كان خمسة آلاف خركاه^(٧٦) . اما المقريري فقد انفرد في روايته مختلفاً مع ما ذكرته المصادر التاريخية الأخرى عن ذلك ، وذكر انه في سنة ٤٢٥هـ/١٠٣٣م اعتنق خمسة آلاف خركاه من الأتراك الدين الإسلامي^(٧٧) .

ولا يهمنا هنا اختلاف المؤرخين في عدد من اعتنق الدين الإسلامي من الأتراك الكفار او في سنة اعتناقهم له ، فالمهم لدينا هو ان اعتناق القراخانيين للدين الإسلامي وبهذا العدد الكبير لا بد وان سببه عدة عوامل ، ومما لا شك فيه هو ان اقتناع القراخانيين بالمبادئ السامية والعظيمة للدين الإسلامي وسماحة تعاليمه كان في مقدمة الأسباب التي دفعتهم لاعتناقه .

ويؤكد بارتولد على ما جاءت به المصادر التاريخية ويضيف انه اذ ما آخذنا بنظر الاعتبار العلاقات التجارية الوثيقة التي كانت تربط بلاد ما وراء النهر بمناطق السهوب فإن معظم الفرق الدينية والتي وجدت لها اتباعاً من بين سكان بلاد ما وراء النهر فكان لابد ان تأخذ طريقها في الانتشار بين الناس الرحل أيضاً، وان الدعوة الإسلامية قد نشطت في مناطق السهوب منذ العصر الأموي ، وكان لرجال الطرق الصوفية دوراً مهماً في نشر الدين الاسلامي إذ حظوا بعدد كبير من المؤيدين في وديان آسيا الوسطى (٧٨).

ومن العوامل المهمة التي ساعدت على نشر الدين الإسلامي بين الأتراك الشرقيين ، الدور الكبير الذي مارسه الفقيه ابي الحسن محمد بن سفيان الكلماطي النيسابوري (٧٩) ، الذي خرج من نيسابور في سنة ٣٤٠هـ/٩٥١م متوجهاً الى مدينة بخارى ، وقد استقر بها سنين عديدة والتحق بخدمة أحد الأمير القراخانيين (٨٠) ، وتوفى في بلاطه قبل عام ٣٥٠هـ/٩٦١م، ومن المؤكد ان له دوراً كبيراً في نشر الدين الإسلامي بين القراخانيين في سنة ٣٤٩هـ/٩٦٠م (٨١). وكان للفقيه ابي الحسن سعيد بن حاتم (٨٢) الاسبانيكي الذي خرج من مدينة اسبانيكت متوجهاً الى بلاد الترك قبل عام ٣٨٠هـ/٩٦٠م ، دورٌ مهم في نشر الدين الإسلامي بين القراخانيين (٨٤) .

ومن خلال ذلك يتضح لنا ان اعتناق القراخانيين للدين الإسلامي وفتوحاتهم في بلاد ما وراء النهر يُعدُّ إسهاماً مهماً في بناء صرح الحضارة العربية الإسلامية في تركستان وبلاد ما وراء النهر (٨٥) .

وأول من أعتنق الإسلام من الأمراء القراخانيين هو الامير سبق ، او (ستوق) بغراخان عبد الكريم (٣١٥-٣٤٤هـ/٩٢٧-٩٥٥) ، وهو جد الملوك الخانيين الاتراك ورئيس الفرع الغربي للأمانة القراخانية (٨٦) أطلق على هذا الامير لقب قراخان ولهذا سميت الامارة القراخانية بأسمه ، واتخذ من مدينة كاشغر عاصمة له ثم انتقلت فيما بعد الى مدينة بلاساغون، وشملت سلطته فضلاً عن هاتين المدينتين مدناً اخرى مثل ختن وطرز وماجاورهما من البلاد، أما الفرع الشرقي

للأمارة القراخانية فقد اعتنقوا الإسلام بعد ذلك بوقت قليل عندما انتشر الإسلام في مدينة ختن وغيرها من بلاد تركستان^(٨٧) .

ومن الجدير بالذكر أن الأمارة القراخانية انقسمت الى فرعين شرقي وغربي وسوف أتناول ذلك بالتفصيل في الفصل الرابع من هذا الكتاب .

وقد ورد في المصادر التاريخية عن سبب اعتناق الأمير ستوق الإسلام من انه رأى في منامه رؤيا مفادها : (كأن رجلاً نزل من السماء فقال بالتركية ما معناه : اسلم تسلم في الدنيا والاخرة ، فأسلم في منامه واصبح فاطهر اسلامه)^(٨٨) .

ومن الجدير بالذكر ان وفاة هذا الامير كانت في سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م ، وهذا يعني ان اعتناقه الدين الاسلامي كان قد سبق هذه السنة ، ومما يؤيد هذا ان عاصمة القراخانيين كانت مدينة اسلامية وهي كاشغر^(٨٩) .

ومن المؤكد ان اعتناق اعداد كبيرة من القراخانيين للدين الاسلامي في سنة ٣٤٩هـ/٩٦٠م وفي سنة ٤٣٥هـ/١٠٤٣م ، كان قد سبقه اعتناق امرائهم للدين الاسلامي ، أي ان القراخانيين قد ساروا على هدى ونهج امرائهم في ذلك^(٩٠) .

وقد اشتهر الامير ستوق بجهاده في نشر الدين الاسلامي بين اعداد كبيرة من البوذيين والمسيحيين ، وحارب الاتراك الوثنيين وجمع تحت سلطاته اعداد كبيرة من القبائل التركية لينطلق بهم في فتوحاته باتجاه الغرب لتوسيع سلطته^(٩١) .

وكان للقراخانيين دور مهم في نشر الدين الاسلامي في اقصى الشرق فضلاً عن دورهم في نشره في الجهات الغربية^(٩٢) . ففي عام ٤٣٥هـ/١٠٤٣م وبفضل جهود القراخانيين اعتنق اكثر من عشرة الاف خركاه من الاتراك القرغيز الدين الاسلامي والذين كانوا يقيمون في فصل الصيف قرب بلاد البلغار وفي فصل الشتاء كانوا يقيمون قرب مدينة بلاساغون^(٩٣) .

وكان للقراخانيين أيضاً دور كبير في نشر الدين الاسلامي في المناطق المحيطة بجبال تيان شان في الصين في القرنين ١١هـ/١١م و١٣هـ/١٣م^(٩٤) .

وقد عرف عن الامراء القراخانيين بتمسكهم بمبادئ الدين الاسلامي وتعاليمه ويتضح هذا من خلال اهتمامهم بأهل الزهد والتصوف^(٩٥). فضلاً عن ذلك فان الامراء القراخانيون كانوا قد امتنعوا عن شرب الخمر^(٩٦).

* خامساً : اهتمام القراخانيين بالبناء والعمران :

لا تختلف حياة القراخانيين ونظمهم الاجتماعية والادارية عن حياة البدو من الاتراك ، فالانقسام الذي قد يحدث في امارتهم بسبب ضعف السلطة المركزية الى عدة اقطاعات مستقلة بعضها يتضائل مساحة بينما يتسع بعضها الاخر في المساحة ، وان هذه الاقطاعات كانت في حالة حروب مستمرة فيما بينها ، فقد كانت الامارة تعد ملكاً لاسرة الخان اجمع ، وقد ظهر هذا بشكل واضح عندما ضعفت السلطة المركزية في الامارة القراخانية ، واستقلت كل مدينة بيد امير من امرائها يدير امورها وينظمها ، وهذا ما حدث عندما استقل ولاية بلاد ما وراء النهر بسلطاتهم واتخذ كل امير منهم لقب ايلك خان^(٩٧).

وعلى الرغم من اسلوب حياتهم الرعوية فان القراخانيين قد اهتموا ببناء الابنية الفخمة مثل القصور واقامة الربط على الطرق الرئيسية^(٩٨).ومن اشهر هذه القصور القصر الكبير الذي بناه الامير طفغاج أو (طمغاج) خان ابراهيم^(٩٩) في سمرقند في محلة كرجمين^(١٠٠).

وقام الامير القراخاني شمس الملك بن طفغاج خان^(١٠١) ببناء مدينة سماها شمس اباد قرب بخارى وبنى فيها قصراً وانشأ فيها مرعى لدوابه واطلق عليها اسم الغورق وجعل له اسوار محكمة طولها ميل وبنى فيه برجاً للحمام^(١٠٢).

وقام هذا الامير أيضاً ببناء عدة ربط منها رباط ملك الذي بناه عام ٤٧١هـ/١٠٧٨م قرب مدينة غرجنك^(١٠٣)، والرباط الذي بناه في محلة آف كتل الواقعة على الطريق بين سمرقند وخجندة^(١٠٤) وبنى جامعاً في بخارى^(١٠٥).

وكان الامير القراخاني احمد بن الخضر^(١٠٦) محباً للعمارة ، اذ ابتنى لنفسه قصرأ جديداً في الموضع المعروف بأسم جوبيار وانشأ فيه بستاناً وحفر فيه نهراً جارياً وجمع فيه كل اسباب الترف وقد ظل هذا القصر قائماً لمدة ثلاثين عاماً^(١٠٧).

واهتم الامير القراخاني محمد ارسلان خان^(١٠٨) بالناحية العمرانية ، فاعاد بناء قلعة بخارى واهتم بترميم اسوار المدينة ، وبني موضع لصلاة العيد على اطلال مدينة شمس اباد ، وقام ايضاً ببناء مسجد جامع سنة ٥١٥هـ / ١٢١١م ، وانشأ قصرين اصبح احدهما مدرسة فيما بعد ، واعداد بناء مدينة بيكند^(١٠٩) ، وترميم المسجد الذي يقع قرب قلعة المدينة^(١١٠).

واهتم هذا الامير ايضاً ببناء الحمامات في الدور التي شيدها منها الدار التي شيدها في محلة دروازه جه أي " البوابة " او " الباب الصغير " في حي بوليث في بخارى ، وامر ببناء حمام اخر بباب السراي ، وقد بقيت هذه السراي دار الملك في بخارى لسنوات طوال ، ثم اصبحت مدرسة للفقهاء فيما بعد ووقفوا الحمام الذي على باب السراي والقرى الاخرى على تلك المدرسة ، وامر ببناء سرايه الخاصة بباب سعد اباد في بخارى^(١١١).

واهتم هذا الامير ببناء روض جديد في بخارى الى جانب الروض القديم بحيث اصبح كلاهما متصلأ ومحكماً الا انه تهدم فيما بعد^(١١٢).

* سادساً : علاقة القراخانيون مع الخلافة العباسية

أهتم الأمراء القراخانيين بتوطيد علاقاتهم السياسية مع الخلافة العباسية لكونها الخلافة الشرعية للدولة العربية الإسلامية ، وحفاظاً على ما حققوه من إنجازات سياسية وعسكرية من خلال الحصول على دعمها ومساندتها لهم .

ونجح الامراء القراخانيين في كسب الصفة الشرعية لأمارتهم شأنها في ذلك شأن بقية امارات الاستيلاء مثل الامارة الطاهرية والصفارية والسامانية والغزنوية وغيرها^(١١٣). واتخذ الامراء القراخانيين لقب " موالي امير المؤمنين " ونقش هذا اللقب على سكتهم، وضربوا اسم الخليفة العباسي على عملتهم ، ودعوا له على منابر بلادهم الخاضعة تحت سلطتهم^(١١٤).

ومما يؤيد حسن العلاقة بين الخليفة العباسي والامراء القراخانيين هو منح الخليفة العباسي الالقاب الفخمة لهم والتي توضحت من خلال سكهم لهذه الالقاب على النقود . ففي سنة ٤٠٤هـ/١٠١٣م سكت النقود في مدينة ياركنند^(١١٥) وفي مدينة كاشغر سنة ٤٠٥هـ/١٠١٤م باسم الخليفة العباسي القادر بالله (٣٨١هـ-٤٢٢هـ) // (٩٩١ - ١٠٣٠م) وبأسم الامير القراخاني قدرخان يوسف^(١١٦) ، وكان هذا الامير يلقب بلقب " نصير الدولة " ولقب " ملك المشرق " ^(١١٧) .

وقد حملت النقود التي ضربت في مدينة سمرقند اسم الامير القراخاني ابراهيم طمغاج خان والذي كان يلقب بلقب " عماد الدولة وتاج الملة سيف خليفة الله طمغاج خان ابراهيم " ^(١١٨).

وقد ذكر الطوسي ان الخليفة العباسي القادر بالله كان قد منح أحد الأمراء القراخانيين في سمرقند لقب "ظهير الدولة ، معين خليفة الله ملك الشرق والصين"^(١١٩). ولعل المقصود به هنا هو الامير القراخاني طمغاج خان ابراهيم .

وذكر بارتولد ان هذا الامير قد حمل لقب ملك الشرق والصين^(١٢٠). وان ابنه نصر قد حمل لقب سلطان المشرق والصين^(١٢١). على الرغم من ان سلطات ابيه وسلطاته لم تتجاوز حدود بلاد ما وراء النهر^(١٢٢). ولعل اتخاذ الامراء القراخانيين مثل هذا اللقب هو محاولة منهم لتقليد أباطرة الصين^(١٢٣). وذلك لأن سلطة القراخانيين قد امتدت الى أجزاء واسعة من الصين.

وفي عهد الامير القراخاني طمغاج خان ابي المظفر ابراهيم بعث رسوله الى الخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ) / (١٠٣٠-١٠٧٤م) سنة ٤٥٣هـ/١٠٦١م شاكياً اليه محاولات السلطان السلجوقي الب ارسلان في فرض سيطرته على بلاده من خلال شنه لغارات عسكرية عديدة على بلاده ، وقد لقيت شكواه استجابة من الخليفة العباسي فدفع الاذى عنه وعن بلاده ، وبعث له الخلع ومنحه الألقاب الفخمة اكراماً له^(١٢٤).

وبعث الأمير القراخاني أحمد بن إرسلان خان^(١٢٥) الى الخليفة العباسي المستظهر بالله (٤٨٧ - ٥١٢هـ)/(١٠٩٤ - ١١١٨م) رسولاً طالباً منه أن يخلع عليه الخلع ويمنحه الألقاب، فاستجاب الخليفة العباسي لطلبه وبعث له الخلع ومنحه لقب نور الدولة^(١٢٦) .

ومن الأدلة الأخرى على استقرار العلاقة بين الخلافة العباسية والأمانة القراخانية ، هو أن الأمير القراخاني محمد بن سليمان الملقب بالخاقان أرسل الفقيه أبا علي الحسين بن علي اللامشي^(١٢٧) المتوفى سنة ٥٢٢هـ/١١٢٨م الى الخليفة العباسي المسترشد بالله (٥١٢-٥٢٩هـ)/(١١١٨ - ١١٣٤م) ، فقدم اللامشي الى بغداد سنة ٥١٥هـ/١٢١م^(١٢٨) .

ولاتذكر المصادر التاريخية السبب الرئيس الذي أرسلت لأجله هذه السفارة، الا أنه من المؤكد أن يكون السبب هو للتباحث عن بعض الأمور السياسية والعسكرية ، ولتنقية أوامر العلاقات بين الخلافة العباسية والأمانة القراخانية .

*هوامش البحث:

١. امارة الاستيلاء : هي الامارة التي تعقد عن اضطرار ، فهي ان يستولي الامير بالقوة على بلد يقلده الخليفة امارتها ويفوض اليه تدبيرها وسياستها فيكون الامير باستيلائه مُستبداً بالسياسة والتدبير ، والخليفة باذنه منفذاً لاحكام الدين ليخرج من الفساد الى الصحة ومن الحظر الى الاباحة . ينظر : الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا. ت ، ص ٣٩ .
٢. الأمانة الطاهرية (٢٠٥ - ٢٥٩ هـ)/(٨٢٠ - ٨٧٢ م) : مؤسسها طاهر بن الحسين. لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن طيفور ، أحمد بن طاهر ، بغداد في تاريخ الخلافة العباسية ، مكتبة المثنى ، بغداد ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ/١٩٦٨ م ، ص ١٤ - ص ١٨ و ص ٢٩ و ص ٧١ - ص ٧٣ و ص ٩٤ - ص ٩٦ ؛ اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب ، تاريخ اليعقوبي ، قدم له وعلق عليه : محمد الصادق بحر العلوم ، المكتبة الحيدرية ومطبعتها ، النجف ، ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م ، ج ٣ ، ص ١٩٠ ؛ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٩ هـ/١٩٦٩ م ، ط ٢ ، ج ٦ ، ص ٥٧٧ - ص ٥٨٠ و ص ٥٩٣ و ص ٥٩٥ ؛ ابن الأثير ، محمد بن محمد بن عبد الكريم ، الكامل في التاريخ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م ، ج ٥ ، ص ١٩٦ - ص ١٩٧ ؛ ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر ، تامة تاريخ المختصر في أخبار البشر ، مطبعة الحرية ، النجف ، ط ٢ ، ١٣٨٩ هـ/١٩٦٩ م ، ج ١ ، ص ٢٩٥ .
٣. الأمانة الصفارية (٢٥٤ - ٢٩٨ هـ)/(٨٦٧ - ٩٠١ م) مؤسسها يعقوب بن الليث الصفار . لمزيد من التفاصيل ينظر : اليعقوبي ، تاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج ٩ ، ص ٣٨٦ و ص ٤٧٦ و ص ٥٠٧ - ص ٥٠٨ و ص ٥١٦ و ص ٥٤٤ و ج ١٠ ، ص ١٣ و ص ٣٠ و ص ٤٤ و ص ٧٦ و ص ١٢١ ؛ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط ٣ ، ١٣٧٧ هـ/١٩٦٤ م ، ج ٤ ، ص ٢٠٠ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ ، ص ٢٩١ و ص ٣٣٨ و ص ٣٤٠ و ص ٣٤١ و ص ٣٦٣ و ج ٦ ، ص ٢١ و ص ٥٨ و ص ٩٥ و ص ١٠١ ؛ بارتولد ، فاسيلي فلاديمير وفتتش ، تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان ، قسم التراث العربي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ط ١ ، ١٠٤١ هـ/١٩٨١ م ، ص ٣٤٠ - ص ٣٥٣ .
٤. الأمانة السامانية (٢٦١ - ٣٨٩ هـ)/(٨٧٤ - ٩٩٩ م) مؤسسها نصر بن أحمد بن أسد بن سامان . لمزيد من التفاصيل ينظر : النرشخي ، أبو بكر محمد بن جعفر ، تاريخ بخارى ، ترجمه و قدم له وحققه وعلق عليه : د. امين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي ، دار المعارف ، مصر ، بلا. ت ، ص ٨٦ - ص ٨٧ ؛ أبو شجاع ، محمد بن الحسين ، ذيل تجارب الأمم ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ، مصر ، ١٣٣٤ هـ/١٩١٦ م ، ج ٣ ، ص ٣٣٢ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٣ - ص ٤ و ص ٧٤ و ص ١١٣ و ص ١١٤ و ج ٧ ، ص ١٦٩ و ص ١٨٤ و ص ١٩٧ ، ابو الفدا ، عماد الدين اسماعيل بن السلطان الملك الأفضل نور الدين أبي الحسن ، المختصر في أخبار البشر ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، بلا. ت ، ج ١ ، ص ٤٣٨ ؛ الدوري ، د. عبد العزيز ، دراسات في

العصورالعباسية المتأخرة ، مطبعة السريان ، بغداد ، ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م ، ص ١٢٢ - ص ١٢٣ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٣٣٢ - ص ٣٣٤ .

٥. الأمانة الغزنوية (٣٥١ - ٥٨٢هـ)/(٩٦٢-١١٨٦م) مؤسسها البتكين الغزنوي .لمزيد من التفاصيل ينظر : ابو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، ج ٣ ، ص ٣٣٢ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ٨٥ - ص ٨٦ و ص ١٦٤ و ص ١٨٤ - ص ١٨٥ و ص ١٩٦ ؛ ابو الفدا ، المختصر ، ج ١ ، ص ٤٣٨ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٣٩٨ - ص ٤٤٩ .

٦. تركستان : أسم جامع لجميع بلاد الترك ، وهو أقليم فسيح المدى ، وأكثر اهل هذا الأقليم أهل خيام ومنهم أهل قرى ، صفات سكانها عراض الوجوه فطس الأنوف يفضلون من الطعام لحوم الحيوانات ويكثر في أرضهم معادن عدة من أكثرها اللازورد، ويكثر عندهم المسك ، وأكثر الحيوانات أنتشاراً في بلادهم السنجاب والسمور والثعالب السود والأرانب البيض . لمزيد من التفاصيل ينظر : الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، بلايت ، ج ٢ ، ص ٢٣ ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود ، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر، بيروت ، بلايت ، ص ٥١٤ - ص ٥١٨ و ص ٥٨٩ - ص ٥٩٠ ؛ القلقشندي ، أحمد بن علي ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، وزارة الثقافة والأرشاد القومي ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مطابع كوستاتسوماس وشركاه ، القاهرة ، بلايت ، ج ٤ ، ص ٤٥١ - ص ٤٨٧ .

٧. بلاد ما وراء النهر : يُعد هذا الأقليم من أخصب أقاليم الأرض منزلة وأزهرها وأكثرها خيراً ، وأهله يرجعون الى رغبة في الخير واستجابة لمن دعاهم اليه مع شدة وشوكة ومنعة وبأس ونجدة ، وليس بما وراء النهر مكان يخلو من مدن وقرى تسقى أو مباحس أو مراعي لدوابهم ، أما مياههم فهي من أعذب المياه وأبردها وهوؤها صحي ، يكثر فيها معدن الذهب والفضة وغيرها ، من أهم كورها بخارى وسمرقند واشرو سنة والشاش وفرغانة وكش ونسف والصغانيان وأعمالها والختل وما يمتد على نهر جيحون من ترمذ والقواديان وأخسيسك وخوارزم ، افتتحت بلاد ما وراء النهر على يد الوالي عبد الله بن عامر صلحاً . لمزيد من التفاصيل ينظر : البلاذري ، ابو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر ، فتوح البلدان ، بإشراف لجنة تحقيق التراث ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، ط ١ ، ٤٠٣م/١٩٨٣م، ص ٣٩٤ - ص ٣٩٥ و ص ٤٠٥ و ص ٤٠٦ - ص ٤٠٧ و ص ٤١١ - ص ٤١٣ ؛ ابن أعثم الكوفي، أبو محمد أحمد ، الفتوح ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، دار الندوة الجديدة. بيروت ، ط ١ ، بلايت ، ج ٤ ، ص ١٩١ - ص ١٩٢ و ص ١٩٥ و ص ١٩٦ و ج ٧ ، ص ٢٢٤ ؛ ابن حوقل ، أبو القاسم النصيبي ، صورة الأرض ، بريل ، ليدن، دار صادر ، بيروت، ط ٢ ، ١٩٣٨م ، ج ٢ ، ص ٤٦٣ - ص ٥٢٥ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٥١ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٥٧ - ص ٥٥٨ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى، ج ٤ ، ص ٤٣١ - ص ٤٣٩ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ١٤٥ - ص ١٤٦ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، نقله الى العربية وأضاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهرسه ، بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م ، ص ٤٧٦ - ص ٤٨٨ .

٨. الأمانة الخوارزمية (٤٩٠ - ٦٢٨هـ) // (١٠٩٦ - ١٢٣٠م) : مؤسسها محمد خوارزمشاه بن انوشكين أو (أنوش تكين). لمزيد من التفاصيل ينظر: أبن الأثير، الكامل، طبعة من تحقيق: د. محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، بلايت، ج ٩، ص ١٠ و ١١ و ج ١٠، ص ٤٠٦ و ٤٠٧ و ص ٤٨٦ و ص ٤٨٨ ؛ النسوي، محمد بن أحمد، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، نشر وتحقيق: حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٥٣م، ص ١٤ - ص ١٥؛ الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد، تاريخ جهانكشاي، بسعي وأهتمام وتصحيح: محمد بن عبد الوهاب قزويني، بانضمام حواشي وفهارس، در مطبعة بريلا در ليدن، ازبلا ندهلاند بطبع رسيد، ١٣٣٤هـ/١٩١٦م، ج ٢، ص ١ - ص ٤؛ أبو الفدا، المختصر، طبعة علق عليها ووضع حواشيتها: محمود ديوب، منشورات، محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج ٢، ص ٢٥ - ص ٢٦ و ص ٢٢٢ و ص ٢٢٣ و ص ٢٤٧؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا أسماعيل بن عمر، البداية والنهاية في التاريخ، مكتبة المعارف، بيروت، بلايت، ج ١٣، ص ١٣٢.
٩. النظامي العروضي السمرقندي، أحمد بن عمر بن علي، جهار مقالة " المقالات الاربع " في الكتابة والشعر والنجوم والطب، وعليه حواشي محمد بن عبد الوهاب القزويني، ترجمة: عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، ص ١١٣ - ص ١١٤.
١٠. عوفي، سعيد الدين محمد، لباب الالباب، باتصححات جديدة وحواشي وتعليقات، كامل بكوئش: سعيد نفيسي، بسرمايه كتابفروشى ابن سينا - كتابخانه حاج علي علمي، اسفند، ١٣٣٣هـ، ص ٥٧٠؛ ادريس، محمد محمود، تاريخ العراق والمشرق الاسلامي خلال العصر السلجوقي الاول، مكتبة نهضة الشرق، بلايت، ص ١٧٨؛ الداوقوي، د. حسين، الحركة الفكرية في عهد الدولة القراخانية، بحث منشور في مجلة دراسات، تصدر عن عمادة البحث العلمي، الجامعة الاردنية، عمان، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ج ٢، م ٢٠، ص ١٤٠.
١١. عوفي، محمد، لباب الالباب، ص ٥٧٠؛ ادريس محمد محمود، تاريخ العراق، ص ١٦٠؛ محمود، حسن احمد، الاسلام في اسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، دار الفكر العربي، بلايت، ص ١٧٨.
١٢. زامباور، ادورد فون، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، اخرجته: د. زكي محمد حسن بك، حسن احمد محمود واشترك في ترجمة بعض فصوله: د. سيدة اسماعيل كاشف وحافظ احمد حمدي واحمد ممدوح حمدي، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٠م، ص ٣١٢.
١٣. كاشغر: هي مدينة تقع وقرى ورساتيقي، تقع في وسط بلاد الترك واهلها مسلمون. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٣٠.
١٤. اوزكند: هي مدينة تقع ماوراء النهر من نواحي فرغانة ويقال اوزكند، وكند بلغة اهل تلك البلاد تعني القرية، واوزكند لها سور وقهندز وعدة ابواب واليها متجر الاتراك ولها بساتين ومياه خارجة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٢٨٠.

- ١٥ . فرغانة : هي مدينة وكورة واسعة تقع على ضفاف نهر سيحون في بلاد ما وراء النهر، متاخمة لبلاد الترك ، كثيرة الخير واسعة الرساتيق . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٥٣ ؛ الحميري ، محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس ، مطبعة السراج ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ٤٤٠ .
- ١٦ . عوفي، محمد ، لباب الالباب ، ص ٥٧٠ ؛ بارتولد ، فاسيلي فلاديمير وفتش، تاريخ الترك في اسيا الوسطى ، ترجمة : د. احمد سعيد سليمان ، راجعه : ابراهيم صبري ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، بلا . ت ، ص ٨٣ ؛ ادريس ، محمد محمود ، تاريخ العراق ، ص ١٦٠ ؛ محمود ، حسن احمد ، الاسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٧٨ ؛ Sankrityayana, mahapandita Rahula , History of Central Asia- Bronze Age (2000 B.c.) to Chengiz knan (1227 A.D.) , New Age publishers private Ltd , Calcutta : NEW Delhi , p.172 .
- ١٧ . بلاساغون : هو بلد عظيم في ثغور الترك يقع وراء نهر سيحون قرب مدينة كاشغر . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٧٦ .
- ١٨ . ختن : هي ولاية تقع دون كاشغر ووراء مدينة يوزكند أو (أوزكند) وهي معدودة من بلاد تركستان وتقع في واد بين جبال في وسط بلاد الترك . ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٤٧ .
- ١٩ . طراز : هي مدينة تقع بالقرب من مدينة اسبيجاب من ثغور الترك ، مدينة حصينة كثيرة البساتين مشتبكة العمارة لها خندق واربعة ابواب ولها ريبض وهو ما حول المدينة . ينظر : ابن خرداذبة، ابو القاسم عبد الله بن عبد الله ، المسالك والممالك ، مكتبة المثنى ، بغداد ، بلا . ت ، ص ٢٨ و ص ٣١ و ص ٢٠٥ ؛ المقدسي ، ابو عبد الله محمد بن احمد ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، بريل ، ليدن ، ١٩٠٦ ، ج ٢ ، ص ٢٧٤ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٥ و ج ٤ ، ص ٢٧ .
- ٢٠ . ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م ، ج ٤ ، ص ٥٢١ .
- ٢١ . سليمان ، د. احمد السعيد ، تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسرات الحاكمة، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٢ ، ج ١ ، ص ٢٨٠ ؛
- Sankrityayana,mahapandita Rahula , History of Central Asia , p772 ؛ بارتولد، الايلخانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية ، : أحمد الشنتناوي وأبراهيم زكي ود.عبد الحميد يونس ، يراجعها من قبل وزارة المعارف ، د. محمد مهدي علام ، بلا.ت ، مج ٣ ، مادة الايلخانية ، ص ٢٠٥ .
- ٢٢ . الخطا او القراخانيين " سي - ليو " أو " سي - لياو": هم قبائل تركية سكنت اقصى الصين وكانوا وثنيين واتخذوا من بلاساغون عاصمة لهم ، فرضوا سيطرتهم تركستان وبلاد ما وراء النهر بعد انتصارهم على السلطان سنجر السلجوقي في سنة ٥٣٦هـ / ١١٤١م في معركة قطوان ، كان موطنهم الاصلي يقع في الاجزاء الجنوبية من منشوريا

. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الاثير ، الكامل ، ج ٩ ، ص ٢٩٤ - ص ٢٩٦ ؛ ابو الفدا، المختصر ، ج ٣ ، ص ٤٦ - ص ٤٧ ؛ الغساني ، ابو العباس اسماعيل بن العباس ، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق : شاكر عبد المنعم محمود ، دار التراث الاسلامي ودار البيان ، بغداد ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، ج ٢ ، ص ٣١٤ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٨٧ و ص ٢٥٢ و ص ٥٢٢ وج ٥ ، ص ١٢٤ - ص ١٢٥ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٤٢٠ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ١٢٠ - ص ١٢٣ ؛ الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الاسلامية ، لبلاد الهند والسند وتاريخ الدولة الإسلامية في المشرق حتى الغزو المغولي ٩٢ - ٦٢٩هـ/٧١١ - ١٢٣١م ، الرياض ، ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ ، ص ٤٥٥ - ص ٤٧٤ ؛ كتابي ، زكريا ، الترك في مؤلفات الجاحظ ومكانتهم في التاريخ الإسلامي حتى اواسط القرن الثالث الهجري ، دار الثقافة ، بيروت ، بلا . ت ، ص ٣٦ .

٢٣ . النظامي العروضي السمرقندي ، جهاز مقالة ، ص ١٤١ .

٢٤ . قبيلة ياغما : أو (يغمياء)، أو (يغماء) : وهم أتراك يسكنون في ناحية يغمياء يحدها من الشرق ناحية أترآك تغزغز ومن جنوبيها نهر (خولندغون) الذي يصب في نهر (كجا) ومن غربها حدود ناحية أترآك (خلخ) ، ولا توجد فيها إلا القليل من الزراعة ويجلب منها الكثير من الفراء ، معظم ثروتهم من الخيل والأغنام ، وسكانها أشداء وأقوياء محاربون ويملكون الكثير من الأسلحة ، اما ملكهم هو من أبناء تغزغز ، واليغمائيون قبائل كثيرة ويقال أنهم ألف وسبعمائة قبيلة يتعارفون فيما بينهم ويصلي ملكهم بالعامية والخاصة. لمزيد من التفاصيل ينظر : مؤلف مجهول ، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، اهتمام :د. منوچهر ستوده، ترجمة من الفارسية الى العربية : اسراء سبهان فرحان القيسي ، قدمتها كمشروع ترجمه الى مجلس كلية اللغات في جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية ، كلية اللغات ، جامعة بغداد ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ، ص ٦٩ .

٢٥ . التغزغز : هم أترآك أصحاب عمَد يرحلون ويحلون ، وكلمة التغزغز مركبة من كلمتين تركيتين "توغز" تعني رقم تسعة و "أغز" تعني قبائل أي القبائل التسعة ، استوطنوا في المناطق المحيطة بمدينة كاشغر وشرق فرغانة ، كان أغلب الملوك الأترآك منهم ، كانت بينهم وبين الصين مجاورة ومصاهرة وسفارات ، كان ملكهم يدعى أيره خان ، وتغزخاقان ، وملك السباع ، وملك الخيل ، يكثر في بلادهم المسك ، والثعالب والسمور والأغنام والأبقار وغيرها . لمزيد من التفاصيل ينظر :السيرافي ، أبو الحسن زيد ، رحلة السيرافي الى الهند والصين واليابان وأندونيسية سنة ٢٢٧هـ/٨٤١م ، مطبعة دار الحديث ، بغداد ، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م ، ص ٥٩ و ص ٦٢ و ص ٦٣ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج ١ ، ص ١٣١ ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص ٦٧ - ص ٦٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٤ ؛ الفزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٨٢ ؛ شيخ الربوة ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، طبع بمطبعة المرحوم فرين أحد أعضاء الأكاديمية الإمبراطورية ، بطربورغ ، ١٢٨١هـ/١٨٦٥م ، ص ٢٦٣ ؛ كتابي ، زكريا ، الترك في مؤلفات الجاحظ ، ص ٣٣ و ص ٣٤ ؛ زغلول ، سعد ، الإسلام والترك في العصر الإسلامي الوسيط ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر ص ١٤٠ -

ص ١٤١ ؛ بارتولد ، الترك ، إمامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة معارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية: أحمد الشنتناوي وأبراهيم زكي ود. عبد الحميد يونس ، يراجعها من قبل وزارة المعارف : د. محمد مهد علام ، بلايت، مج ٥ ، مادة الترك ، ص ٣٧ و ص ٤٠ .

٢٦. القارغلية، أو (القالوق) ، أو (القرلق) ، أو (الخرلخ) : تلفظ في العربية أترك خرلخ ، وفي الفارسية أترك خلخ : وهم قبائل تركية استوطنوا على حدود الأراضي العربية الإسلامية قرب مدينة طراز وحتى حدود الصين واستوطنوا أيضاً بالقرب من جبل توشى وهو جبل الذهب وفي مناطق شرقي الترك الغربيين ، كانوا عبيداً لأتراك التغرغز ، ثم أعلنوا تمردهم عليهم وخرجوا الى بلاد التركش ورفضوا سلطتهم عليها ، طعمهم من الحمص والعدس ، وهم يصنعون الخمر من الدخن ، ولا يأكلون اللحم إلا مغمساً بالملح ، كانت أغلب ملابسهم من الصوف ، وبلادهم ناحية معمورة وأكثر خيراً من نواحي الترك الأخرى ، توجد في بلادهم المياه العذبة والمناخ المعتدل ، بعض من سكانهم صيادون وبعضهم مزارعون وبعضهم رعاة ، معظم ثروتهم من الأغنام والخيول والفراء ، يكثر معدن الفضة في بلادهم والتي يستخرجونها من الزئبق ، كان القارلون يقدسون حجراً ذا لون أخضر ، وكانوا يذبحون له الذبائح ، وآمنوا بالثنوية والقول بأله النور والظلمة ، ولهم بيت خُصص للعبادة ، توجد في حيظانه صوراً لعدد من ملوكهم ، واعتنق القارلوق المانوية ، وهم تسع فرق ثلاثة منها بعسكية وواحدة بلاق وواحدة كولركين وواحدة تخسى ، يسمى ملكهم جبغوي أو (بيغو) . لمزيد من التفاصيل ينظر : اليعقوبي ، البلدان ، وضع حواشيه: محمد أمين ضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ١ ، ٢٢٤ هـ / ٢٠٠٢ م، ص ١٢٦ ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص ٧١ - ص ٧٢؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص ٥٨٤ ؛ شيخ الریوة ، نخبة الدهر ، ص ٢٢١ و ص ٢٦٣ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٧٥ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٥٣٠ ؛ كتابجي ، زكريا ، الترك في مؤلفات الجاحظ ، ص ٣٤ ؛ بارتولد ، الترك ، الإمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، مج ٥ ، مادة الترك ، ص ٣٨ و ص ٤٤ و ص ٤٥ .

٢٧. تاريخ الترك ، ص ٧٣ .

٢٨. بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٧٣ .

٢٩. ايسيق كول، او (ايسكوك) : هو أسم البحر يقع بين ناحية اترك جكل وتغرغز ويبلغ طوله ثلاثين فرسخاً في عرض عشرين فرسخاً وتقع مدينة برسخان على ساحل هذا البحر . ينظر : مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص ١٨ .

٣٠. الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص ٤٤٧ ؛ أدريس ، محمد محمود ، تاريخ العراق ، ص ١٦٠ .

٣١. بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٧٤ ؛ محمود ، حسن أحمد ، الإسلام في آسيا الوسطى ، ص ١٧٩ - ص ١٨٠ ؛ أدريس ، محمد محمود ، تاريخ العراق ، ص ١٦٠ .

٣٢. نهر أيلة : سمى هذا النهر بهذا الأسم نسبةً الى مدينة أيلة وهي مدينة صغيرة بها زرع يسير وقد ذكر أن هذا النهر يقع بالقرب من مدينة أمانغ التي أخذها المغول عاصمة لهم في عهد جغتاي بن جنكيزخان . ينظر : الأضطخري ، ابن أسحاق أبراهيم بن محمد، مسالك الممالك ، تحقيق : د. محمد جابر عبد العال ، مراجعة : محمد شفيق غربال ،

- دار العلم ، القاهرة ، ١٣٨١هـ/١٩٩١م ، ص ٣٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٩٢ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٥٣٠ .
- ٣٣ . التوخشي، أو (التوخسي) ، أو (تخس) : وهم أتراك يسكنون في ناحية تخس يحدها من الشرق حدود ناحية اترك جكل ومن جنوبها حدود ناحية اترك خلخ ومناطقها الجبلية ومن غربها قوم خرخيز الأتراك ومن شمالها جكل ، وهذه الناحية أكثر نعمة من ناحية جكل ويجلب من هناك المسك والفراء المختلفة وثروتهم من الخيل والأغنام والفراء والخيم الكبيرة ، ويتنقلون في الشتاء والصيف بحثاً عن المراعي والنبات والرياض . لمزيد من التفاصيل ينظر : مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص ٧٣ .
- ٣٤ . جيكيل، أو (جكل) : هم أتراك كانوا يعيشون في بلاد جكل في بلاد ما وراء النهر قرب مدينة طراز ، وهذه الناحية أصلها من خلخ إلا أنها كانت كثيرة السكان ويحدها من شرقها وجنوبها حدود ناحية اترك (خلخ) ومن غربها حدود ناحية تخس ومن شمالها حدود ناحية اترك خرخيز وكل شيء يجلب من ناحية خلخ وخرخيز يجلب أيضاً من ناحية جكل ، وهم يملكون ثروة كبيرة ، ويملك رؤسائهم خيم وأماكن واسعة ، ولديهم مدن وقرى قليلة واموالهم وثروتهم من الأغنام والأبقار والخيول ، ويعبد بعضهم الشمس والنجوم ، ويمتاز أقوام جكل بطبيعتهم وهم مخالطون وعطوفون وملكهم منهم . لمزيد من التفاصيل ينظر : مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص ٧٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٤٨ .
- ٣٥ . الكاشغري ، محمود بن الحسين ، ديوان لغات الترك ، انقره ، ١٩٣٩ ، ج ١ ، ص ٢٨ و ص ٣٠ و ص ٣٩٣ و ص ٤٢٣ .
- ٣٦ . تاريخ الترك ، ص ٧٤ .
- ٣٧ . بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٧٤ ؛ محمود ، حسن احمد ، الاسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٠ .
- ٣٨ . ديوان لغات الترك ، ج ١ ، ص ٣٩٣ .
- ٣٩ . تركستان الصينية : يقصد بها تركستان الشرقية التابعة للصين .
- ٤٠ . القيرغيز، أو (القرقيز) : هم أتراك كانوا يقيمون في سهل الينيسي، أو (الينيسي) ، لهم بيت عبادة وقلم يكتبون به ، ولهم رأي ونظر وكلام موزون يتكلمون به في أوقات صلاتهم ، وأعلامهم خضر ، ويعظمون كوكبي زحل والزهرة ، تدل اوصاف المصادر الصينية لهم أنهم كانوا مغايرين من الناحية الأنترولوجية لغيرهم من الأتراك اذ كان شعرهم أشقر وعيونهم زرق ، ولم يكن بديارهم سوى مدينة واحدة وهي مقر الخان ، وكان القسم الأكبر منهم بدو ، والقسم الاخر كان بدائياً يعيش على الصيد ، كان المسك له قيمة كبيرة في صادراتهم ، وكان اميرهم يلقب قاغان . لمزيد من التفاصيل أنظر : بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٩ و ص ٣٠ - ص ٣٢ ؛ الصيني ، بدر الدين حي ، العلاقات بين العرب والصين ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ط ١ ، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م ، ص ١٢٥ ؛ بارتولد ، الترك - الإمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج ٥ ، مادة الترك ، ص ٣٨ و ص ٤١ .
- ٤١ . بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٧٥ ؛ راييس ، تامارا تالبوت ، السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ، ترجمة : لطف الخوري وابراهيم الداوقني ، مراجعة : عبد الحميد العلوجي ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص ٢١ .

- ٤٢ . ديوان لغات الترك ، ج ١ ، ص ٢٨ .
- ٤٣ . تاريخ الترك ، ص ٧٦ .
- ٤٤ . الكاشغري ، محمود ، ديوان لغات الترك ، ج ١ ، ص ٣٥٣ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٧٥ - ص ٧٦ ؛ محمود ، حسن احمد ، الاسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٠ .
- ٤٥ . الكامل ، ج ٧ ، ص ٢٥٩ .
- ٤٦ . الفتوحات الاسلامية ، ص ٤٤٧ .
- ٤٧ . مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص ٦٩ .
- ٤٨ . بارتولد ، تركستان ، ص ٣٨٨ .
- ٤٩ . الراوندي ، محمد بن علي بن سليمان ، راحة الصدور واية السرور " تاريخ ال سلجوق" ، تصحيح: محمد اقبال ، مؤسسة مطبوعات امير كبير ، اصفهان ، ١٣٣٣هـ ، ص ٤٥٢ - ٤٥٣ ؛ النظامي العروضي السمرقندي ، جهار ، مقالة ، ص ١٤١ ؛ عوفي ، محمد ، لباب الالباب ، ص ٥٧٠ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٨٥ .
- ٥٠ . ادريس ، محمد محمود ، تاريخ العراق ، ص ١٦٠ .
- ٥١ . الاوريجوري ، نسبة الى اقوام الاويغور الأتراك الشرقيون ، كانوا يسكنون المناطق الواقعة بين مدينتي قراقرم أو (قره قروم) وتور ، وهم أكثر الأقوام التركية تمدناً ، وكانوا واسطة الارتباط بين الأقوام المتمدنة من الإيرانيين والصينيين والهنود ، وقد اعتنقوا ديانات متعددة منها البوذية والمانوية والمسيحية و الزرادشتية ومنهم من كان يعبد الشمس ، وقد اعتنق ملكهم الملقب (قاغان) الديانة المانوية ولقب (مظهر ماني) ، وقد حُققت بعض تعاليم المانوية باللغة الأوريجورية وهي اللغة التركية القديمة ، والاويغور تسعة قبائل أسسوا لهم دولة في آسيا الوسطى حتى القرن ٨هـ/١٤م ، وقد قضى القييرغيز على الاويغور سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م ، فاقام الاويغور الذين طردوا من بلاد المغول مملكتين الاولى في (كن جو) والثانية في (بيش - باليق) وقراخوجة ، وكان لهم دور كبير في تطبيع أهل تركستان الصينية بالصيغة التركية ، وقد تم غزو مملكة الاويغور الأولى على يد قوم التنكت سنة ٤٤٠هـ/١٠٤٨م ، أما المملكة الثانية فقد بقيت قائمة حتى عهد المغول ، ومن المهم أن نذكر أن الاويغور هم أول أمة تركية استعملت لغة مكتوبة ، اعتنقوا الإسلام في القرن ٤هـ/١٠م والقرن ٥هـ/١١م . لمزيد من التفاصيل ينظر : بارتولد ، تركستان ، ص ٥٥٣ - ص ٥٥٧ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٤٥ - ص ٥٦ ؛ كريستنسن ، آرثر ، إيران في عهد الساسانيين ، ترجمة : يحيى الخشاب ، راجعه : عبد الوهاب عزام ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٧م ، ص ١٩٠ - ص ١٩٢ ؛ صفا ، دكتور ذبيح الله ، تاريخ أدبيات در إيران ، ازميانة قرن بنجم تا آغا زفرت مفتم بجرى ، كتابفروشى ابن سينا ، تهران ، ١٣٣٩هـ ، ص ١٩ ؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ من جنكيزخان الى هولوكو ، دار القلم ، بلات ، ص ٢٠ - ص ٢١ ؛ كتابجي ، زكريا ، الترك في مؤلفات الجاحظ ، ص ٣٧ ؛ الصيني ، بدر حي ، العلاقات بين العرب والصين ، ص ٤١ - ص ٤٤ ؛ السامر ، د. فيصل ، الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى ، وزارة الاعلام ، العراق ، ط ١ ، ١٩٧٧م ، ص ١٢٢ ؛ حسن

٥١. د. زكي محمد ، الصين وفنون الإسلام ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٤١ ، ص ١٤ و ص ٢٥ ؛ زغلول ، سعد ، الإسلام والترك في العصر الإسلامي الوسيط ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر ، وزارة الاعلام ، الكويت ، م ١٠ ، ٢٤ ، بلا ت ، ص ١٥٦ و ص ١٥٧ و ص ١٦٧ .
٥٢. الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص ٤٤٨ ؛ بارتولد ، الأيلكخانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج ٣ ، الأيلكخانية ، ص ٢٠٥ .
٥٣. الراوندي ، راحة الصدور ، ص ٤٥٢ - ص ٤٥٣ ؛ النظامي العروضي السمرقندي ، جهاز مقالة ، ص ١٤١ ؛ عوفي ، محمد ، لباب الالباب ، ص ٥٧٠ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٨٥ ؛ فامبري ، ارمينوس ، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر ، ترجمة وعلق عليه : د. احمد محمود الساداتي ، راجعه وقدم له : د. يحيى الخشاب ، مطابع شركة الاعلانات الشرقية ، القاهرة ، بلا . ت ، ص ١٢٠ ؛ الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص ٤٤٨ .
٥٤. بول ، ستانلي لين ، الدول الإسلامية ، ترجمة : محمد صبحي فرزات ، اشرف على ترجمته وعلق عليه : محمد احمد دهمان ، مع اضافات وتصحيحات : بارتولد و خليل ادهم ، مكتبة الدراسات الإسلامية ، دمشق ، بلا . ت ، ج ١ ، ص ٢٧٢ .
٥٥. قوتادغو - بيليك : وهو كتاب ألفه يوسف الحاجب الخاص البلاساغوني حاجب الامير القراخاني بغراخان حسن بن سليمان ارسلان ، سنة ٤٦٢ هـ / ١٠٦٩ م ، معناه " العلم الذي يسعد " او " علم السعادة " او " العلم اللائق بالملوك " ، وهو كتاب تعليمي اخلاقي ، وكان المؤلف في الشرق ان تؤلف مثل هذه الكتب للملوك واصحاب المناصب ولكل الطبقات ، واهم ما في هذه الكتب ما ترويه من حكايات تاريخية واسطورية والتي تذكر لغرض تأييد ما ترويه من النظريات الاخلاقية والنصائح ، الا ان هذا الكتاب خال من كل ذلك ، فلم يذكر فيه اسم شخص تاريخي وحتى لم يذكر اسم الامير القراخاني بغراخان الذي يتحدث عنه شخصاً حقيقياً وانما جعل منه رمزاً للعدالة والفضائل . لمزيد من التفاصيل ينظر : بارتولد ، تركستان ، ص ٢٥٩ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ١٣٥ - ص ١٣٧ ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، الامبراطورية العربية وانحلالها ، ترجمة : نبيه امين فارس ومنير البلعلبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦١ م ، ط ٣ ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ ؛ الداوقي ، د. حسين ، يوسف الحاجب الخاص ، بحث منشور في مجلة تصدر عن نادي الاخاء التركماني ، بغداد ، بلا . ت ، بلا . ع ، ص ٥ - ص ٦ .
٥٦. الامير بغراخان حسن بن سليمان ارسلان ، لم يتمكن من العثور على معلومات عنه .
٥٧. بول ، ستانلي لين ، الدول الإسلامية ، ج ١ ، ص ٢٧٣ ؛ بارتولد ، الأيلكخانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج ٣ ، مادة الأيلكخانية ، ص ٢٠٥ .
٥٨. فراسياب : هو ابن أطرخ بن ياسر بن رامى بن أرسى بن بورك بن ساساسب بن زسست بن نوح بن دوم بن سرور أطرخ بن أفريدون الملك بن اثقaban بن جمشيد . لمزيد من التفاصيل انظر : المسعودي ، مروج الذهب ، ج ١ ،

- ص ٢٢٤ و ص ٢٢٦ ؛ كريستنسن ، ارثر ، ايران في عهد الساسانيين ، ص ١٦٥ - ص ١٦٦ ، وص ١٨٧ و ص ٤٨٣ .
- ٥٩ . بول ، ستانلي لين ، الدول الاسلامية ، ج ١ ، ص ٢٧٢ - ص ٢٧٣ ؛ بارتولد ، الايلكخانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج ٣ ، مادة الايلكخانية ، ص ٢٠٥ .
- ٦٠ . المسعودي ، مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٢٢٦ ؛ المسعودي ، التنبيه والاشراف ، عني بتصحيحه ومراجعته : عبد الله اسماعيل الصاوي ، دار الصاوي للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٨ ، ص ٧٩ ؛ الراوندي ، راحة الصدور ، ص ٤٥٢ - ص ٤٥٣ ؛ النظامي العروضي السمرقندي ، جهاز مقالة ، ص ١٤١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٥٢١ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٨٥ .
- ٦١ . بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ١٣٣ .
- ٦٢ . بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ١٣٤ .
- ٦٣ . تاريخ الترك ، ص ١٣٤ .
- ٦٤ . بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ١٣٤ .
- ٦٥ . بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ١٣٧ و ص ١٠٨ ؛ محمود ، حسن احمد ، الاسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٧ .
- ٦٦ . لمزيد من التفاصيل ينظر : تاريخ الترك ، ص ١١ .
- ٦٧ . لمزيد من التفاصيل ينظر : بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٢٦٣ .
- ٦٨ . لمزيد من التفاصيل ينظر : بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ١١ و ص ١٤ و ص ٦٨ .
- ٦٩ . لمزيد من التفاصيل ينظر : بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ١٤ .
- ٧٠ . البوذية : نسبة الى مؤسسها بوذا أي الحكيم والمستنير والمبارك ، كانت ولادته سنة ٥٦٠ ق.م وذكر سنة ٥٦٣ ق.م ، في ولاية بهار في الهند توفى سنة ٤٨٠ ق.م ، كان معاصراً لمؤسس الديانة الجينية ، كان من عائلة آرية غنية من الطبقة الثانية وهي جماعة القادة العسكريين ، كان أبوه ملكاً صغيراً في تلك المنطقة ، ولهذا فقد كان بوذا أميراً عاش في ترف ونعيم الا انه سرعان ما تدمر من هذه الحياة وشعر بمشاكل الناس الفقراء ولهذا ترك هذه الحياة وعاش منعزلاً في إحدى غابات الهملايا ، حارب بوذا عقيدة التناسخ وعدها أساس كل المشاكل ، وجه عنايته نحو الاخلاق والمبادئ السامية مثل الأخلص والوفاء وغيرها ، انتشرت دعوته في بورما وسيلان والصين واليابان وغيرها . لمزيد من التفاصيل ينظر : باقر ، د. طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، حضارة وادي النيل ، جزيرة العرب وبلاد الشام - بعض الحضارات والأمم القديمة - بلاد إيران والاسكندر والسلوقيون - اليونان والرومان ، من مطبوعات دار المعلمين العالية ، شركة التجارة المحدودة ، بغداد ، ط ٢ ، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م ، ج ٢ ، ص ٣٤٣ - ص ٣٤٧ ؛ لويون ، د. غوستاف ، حضارات الهند ، نقله الى العربية : عادل زعيتر ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، ط ١ ، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م ، ص ٣٤٠ - ص ٣٩٥ ؛ الندوي ، د. محمد اسماعيل ، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية ، دار الفتح للطباعة والنشر ، بيروت ، ط ١ ، بلايت ، ص ٣٠ - ص ٣١ ؛ الندوي ، د. محمد اسماعيل

، الهند القديمة ودياناتها ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٧٠م ، ص ١٤٢ - ص ١٥٤ ؛ زيعور ، د. علي ، الفلسفات الهندية ، قطاعاتها الهندوكية والإسلامية والإصلاحية ، دار الاندلس للطباعة والنشر، ط١ ، ١٩٨٠م ، ص ١٧٨ - ص ١٨١ و ص ٢٣٠ - ص ٢٦٤ .

٧١. المانوية : مؤسس هذا المعتقد الديني هو ماني بن فتق بابك بن أبي برزام ، امة تدعى ميس وذكر تاخيم أو مر مريم ، وهو من أسرة عريقة مالكة من الاشغانية ، ظهر في فارس في عهد الملك سابور بن أردشير ، أدعى النبوة وكانت التعاليم التي جاء بها لمعتقده مزيجاً من الديانة المجوسية والنصرانية، ومن أهم ما دعى اليه الثنوية وبأن العالم مكون من عنصرين رئيسيين هما النور والظلمة وهما قديمان ودعا الى فكرة الحلول والتناسخ . لمزيد من التفاصيل ينظر :الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود ، الأخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، مراجعة : د. جمال الدين الشيال ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، الأقليم الجنوبي ، الادارة العامة للثقافة ، القاهرة ، بلا.ت ، ص ٤٧ ؛ اليعقوبي ، تاريخ ، طبعة علق عليها ووضع حواشيها : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ، ج ١ ، ص ١٣٩ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٢٥٠ و ص ٢٥١ ؛ المسعودي ، التنبيه والإشراف ص ٨٩ ؛ ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، الفهرست ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، بلا.ت ، ص ٤٥٦ - ص ٤٥٧ و ص ٤٦٢ - ص ٤٧٣ ؛ البغدادي ، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر ، الفرق بين الفرق ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، بلا.ت ، ص ٢٧١ ؛ البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد ، الآثار الباقية عن القرون الخالية ، لبيبك ، ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م ، ص ٢٠٧ - ص ٢٠٨ ؛ البيروني ، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الركن، الهند ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م ، ص ٢٩ و ص ٤١ - ص ٤٢ ؛ الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ، الملل والنحل ، مطبوع بهامش كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل لأبن حزم ، المطبعة الأدبية ، القاهرة ، ١٣٢٠هـ ، ج ٢ ، ص ٨١ - ص ٨٦ ؛ الرازي، فخر الدين محمد بن عمر ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، مراجعة وتحرير : علي سامي النشارة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، ص ٨٨ ؛ كريستنسن ، آرثر ، إيران في عهد الساسانيين ، ص ١٦٩ - ص ١٩٥ .

٧٢. الزرادشتية : نسبة الى زرادشت بن بورشف بن فدراسف بن أريكوسف بن هجديسف بن ححيش بن باتيو بن ارحدى بن هرदार بن اسبيمان بن واند ست بن هايزم بن أرج بن دورشرين بن منوشهر الملك من أهل أذربيجان ، هو الذي أدعى النبوة بين المجوس ظهر في عهد الملك الفارسي بشتاسب أو (بشتاسف) ، كتب كتاباً في ١٢ ألف مجلد بالذهب فيه وعد ووعيد وأمر ونهي وغيرها من الشرائع والعبادات ، ووضع لهم تفسيراً سموه زندا ثم عمل تفسير التفسير سماه ازند . لمزيد من التفاصيل ينظر : الدينوي ، الاخبار الطوال ، ص ٢٥ - ص ٢٦ ؛ الطبري ، تاريخ ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ ، ج ١ ، ص ٣١٧ و ص ٣٢٨ و ص ٣٣٠ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، طبعة من تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ج ١ ، ص ٢٢٩ - ص ٢٣٠ و ص ٢٥٠ - ص ٢٥١ ؛ ابن حزم ، ابو محمد علي بن أحمد ، الفصل في الملل والاهواء

- والنحل ، وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني ، المطبعة الأدبية، مصر، ط ١ ، ١٣١٧هـ ، ج ١ ، ص ١٠٢ ؛ المقدسي ، المطهر بن طاهر ، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، بلا ت ، ج ٤ ، ص ٢٦ و ص ٢٧ ؛ الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ٢ ، ص ٧٧-٨٠ ؛ كريستنسن ، آرثر ، إيران في عهد الساسانيين ، ص ١٩-٢٢ .
- ٧٣ . لمزيد من التفاصيل ينظر : بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ١٤ - ص ١٥ و ص ٤٠ و ص ٦٩ - ص ٧١ .
- ٧٤ . مسكويه ، ابو علي بن محمد ، تجارب الامم ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ، مصر ، ١٣٣٣هـ/١٩١٥م ، ج ٢ ، ص ١٨١ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ٢٥٨ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ج ١ ، ص ٣٩٩ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، طبعة مكتبة المعارف، بيروت، ط ٢ ، ١٩٧٧م ، ج ١١ ، ص ٢٣٦ ؛ الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن، تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ، المطبعة الوهيبية ، مصر ، ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م ، ج ٢ ، ص ٣٥٩ ؛ مؤلف مجهول ، العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، تحقيق : أ . نبيلة عبد المنعم داود ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ج ٤ ، ق ٢ ، ص ٢١٤ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٣٩١ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٧١ ؛ الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الاسلامية ، ص ٤٤٨ ؛ عطا، زبيدة ، الترك في العصور الوسطى بينزنة وسلاجقة الروم والعثمانيون ، دار الفكر العربي ، بلا ت ، ص ٣٦ ؛ الداوقوي ، د.حسين ، الحركة الفكرية في عهد الدولة القراخانية ، بحث منشور في مجلة دراسات، ص ١٤٠ ؛ بوزورث ، الايلكخانية أو القره خانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتناوي وأبراهيم زكي و د. عبد الحميد يونس ، القاهرة ، بلا ت ، مج ٥ ، مادة الايلكخانية ، ص ٤٠٥ .
- ٧٥ . ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٢ ، ص ٥١ .
- ٧٦ . ابن دحية ، ابو الخطاب عمر بن ابي علي حسن ، النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، صححه وعلق عليه : عباس العزاوي ، مطبعة المعارف ، بغداد، ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م ، ص ١٣٧ ؛ ابو الفدا ، المختصر ، ج ٣ ، ص ٦٩ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ج ١ ، ص ٤٨٥ .
- ٧٧ . المقرئ ، تقي الدين احمد بن علي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، صححه ووضع حواشيه : محمد مصطفى زيادة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٦ ، ط ٢ ، ج ١ ، ص ٣٢ .
- ٧٨ . تركستان ، ص ٣٩١ .
- ٧٩ . الفقيه أبو الحسن محمد بن سفيان بن محمد بن محمود الأديب الكاتب الكلماتي النيسابوري ، كان يناظر في الفقه والكلام ، سمع من أبي بكر محمد بن اسحاق وأبي العباس محمد بن اسحاق الثقفي وقرانهما ، سمع منه أبو يعلى حمزة بن عبدالعزيز المهلبى . لمزيد من التفاصيل ينظر : السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور ، الأنساب ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، مطبعة دار الجنان ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ ، ج ٥ ، ص ٨٩ .
- ٨٠ . لم يرد ذكر اسم هذا الامير في المصادر التاريخية .

٨١. السمعاني ، الأنساب ، ج ٥ ، ص ٨٩ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٣٩١ ؛ محمود ، حسن احمد ، الإسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨١ ؛ ادريس ، محمد محمود ، تاريخ العراق، ص ١٦٥ ؛ بوزورث ، الايلكخانية أو القره خانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج ٥ ، مادة الايلكخانية، ص ٤٠١ .
٨٢. أبو الحسن سعيد بن حاتم بن عدي الاسبانيكي ، الشيخ الفاضل الورع ، وهو من ساكني مدينة سمرقند ، تفقه بها علي أبي الحسن الرحبي الفقيه الشافعي ، كان يروي عن عبد الله بن محمد بن محمود السمرقندي ، سمع منه أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الأدريسي الحافظ ، توفي في مدينة اسبانيكث بعد أن عاد اليها من بلاد الترك بأيام قليلة.
- لمزيد من التفاصيل ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج ١ ، ص ١٢٨ .
٨٣. الاسبانيكي : نسبة الى مدينة اسبانيكث ، وهي من مدن بلاد ما وراء النهر مدن اسبيجاب وبينهما مرحلة كبيرة ، ينسب اليها ابو نصر أحمد بن زاهر بن حاتم بن رستم الأديب الاسبانيكي .لمزيد من التفاصيل ينظر : السمعاني ، الانساب ، ج ١ ، ص ١٢٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٧١ .
٨٤. السمعاني ، الأنساب ، ج ١ ، ص ١٢٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٧١ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٣٩٢ ؛ محمود ، حسن احمد ، الإسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨١ .
٨٥. بارتولد ، تركستان ، ص ٤٥٨ ؛ محمود ، حسن احمد ، الإسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٧ .
٨٦. ابن الاثير ، الكامل ، ج ٩ ، ص ٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٥١٢ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٣٨٨ ؛ الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص ٤٤٩ ؛
- Sankrityayana,mahapandita Rahula, History of Central Asia , p.172 ؛**
بوزورث ، الايلكخانية أو القره خانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج ٥ ، مادة الايلكخانية ، ص ٤٠١ .
٨٧. ابن خلدون، تاريخ، ج ، ص ٥١٢ ؛ عطا ، زبيدة ، الترك في العصور الوسطى، ص ٣٦ ؛
- Sankrityayana , mahapandita Rahula, History of Central Asia , p.172 ؛**
بوزورث ، الايلكخانية أو القره خانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج ٥ ، مادة الايلكخانية ، ص ٤٠١ .
٨٨. ابن الاثير ، الكامل ، ج ٩ ، ص ٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٥٢١ .
٨٩. ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٥١٢ ؛ بول ، ستانلي لين ، الدول الإسلامية، ج ١ ، ص ٢٧٢ ؛ محمود ، حسن احمد ، الإسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٢ .
٩٠. محمود ، حسن احمد ، الإسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٢ .
٩١. فامبري ، أرمينوس ، تاريخ بخارى ، ص ١٢٠ ؛ عطا ، زبيدة ، الترك في العصور الوسطى ، ص ٣٦ .
٩٢. محمود ، حسن احمد ، الإسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٥ .
٩٣. محمود ، حسن احمد ، الإسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٥ .

٩٤. بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ج ٢ ، ص ١١٤ .
٩٥. بارتولد ، تركستان ، ص ٥٨٠ .
٩٦. الكرديزي ، ابو سعيد عبد الحي ، زين الاخبار ، ترجمة : محمد بن تاويت ، مطبعة محمد الخامس الجامعية والثقافية ، فاس ، ١٩٧٢ ، ج ٢ ، ص ٩٤ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٥٨٠ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٨٤ ؛ الداقوقي ، د.حسين ، الحركة الفكرية في عهد الدولة القراخانية ، بحث منشور في مجلة دراسات ، ص ١٤٠ .
٩٧. بارتولد ، تركستان ، ص ٤٠٧ ؛ محمود ، حسن احمد ، الاسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٦ .
٩٨. بارتولد ، تركستان ، ص ٤٦٣ .
٩٩. الامير ابراهيم طمغاج ، أو (طفغاج) خان : هو صاحب سمرقند وفرغانة الملقب عماد الدولة ، كان ابوه زاهداً ومتعبداً ، وكان هو ايضاً مثل ابيه ، توفي سنة ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م . لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ٢٩٧ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٥١٧ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٥٩٠ و ص ٤٦٢ ؛ Sankrityayana, mahapandita Rahula, History of Central Asia, p.207, 208.
١٠٠. بارتولد ، تركستان ، ص ٤٦٣ .
١٠١. الامير شمس الملك : تولى الامارة بعد وفاة ابيه طمغاج خان ابراهيم وحظي بشهرة واسعة مثل ابيه في مجال اهتمامه بالعلم والعمارة . لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ٢٩٧ ؛ ابو الفدا ، المختصر ، ج ٣ ، ص ٩٤ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٥١٧ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٤٦٢ - ص ٤٦٤ ؛ Sankrityayana, mahapandita Rahula, History of Central Asia, p.208, 209 .
١٠٢. النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٤٩ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٤٦٤ .
١٠٣. غرجنك : لم اعثر على اية معلومات عن هذه المدينة وربما يقصد بها غرجند وهي من مدن الشاش بما وراء النهر . ينظر : الاضطخري ، مسالك الممالك ، ص ١٨٥ .
١٠٤. خجندة : وهي بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطئ نهر سيحون بينها وبين سمرقند ١٠ أيام مشرقاً ، وهي مدينة نزهة كثيرة الفواكه وفي وسطها نهر جار والجبل متصل بها . ينظر : المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج ٢ ، ص ٢٧٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٤٧ .
١٠٥. بارتولد ، تركستان ، ص ٤٦٣ - ص ٤٦٤ ؛ بوزورث ، الايلكخانية أو القره خانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج ٥ ، مادة الايلكخانية ، ص ٤٠٥ .
١٠٦. الامير احمد بن الخضر : تولى الامارة بعد وفاة ابيه خضر خان بن طمغاج خان بن ابراهيم سنة ٤٧٤هـ / ١٠٨١م توفي سنة ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م . لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ٤٦٦ و ج ٨ ، ص ١٤٨ - ص ١٤٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٢ ، ص ١٣٥ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٥١٨ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٤٦٥ .
١٠٧. النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٤٩ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٤٦٧ .

١٠٨. الامير محمد ارسلان خان : تولى الامارة القراخانية بأمر من السلطان السلجوقي سنجر بعد مقتل الامير قدر خان ، كان محمد هذا ابن بنت السلطان ملكشاه السلجوقي ، وكان على علاقة طيبة مع السلاجقة بحكم هذه الصلة . لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن الاثير، الكامل ، ج ٨ ، ص ٢١٣ و ص ٢٦٦ - ٢٦٧ و ج ٩ ، ص ٢ و ص ٣ و ص ٤ ؛ ابن خلدون، ج ٤ ، ص ٥١٩ - ٥٢٢ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٤٧٠ - ٤٧١ ؛

Sankrityayana , mahapandita Rahula,History of Central Asia, p.175,176 .

١٠٩. بيكند : هي بلدة تقع بين بخارى ونهر جيحون ، كانت بلدة كبيرة حسنة كثيرة العلماء ، ليس فيها مزارع وقرى ، وفيها عدد كبير من الربط ولها سور ومسجد جامع . ينظر : ابن فضلان ، احمد بن العباس بن راشد ، رسالة ابن فضلان ، حققها وعلق عليها وقدم لها: د. سامي الدهان ، مطبعة المجمع العلمي العربي،دمشق ، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م ، ص ٧٦ ؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج ٢ ، ص ٢٨١ و ص ٢٨٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج ١ ، ص ٥٣٨ .

١١٠. بارتولد ، تركستان ، ص ٤٦٨؛ بوزورث ، الايلكخانية أو القره خانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج ٥ ، مادة الايلكخانية ، ص ٤٠٥ .

١١١. النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٤٩ .

١١٢. النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٥٧ .

١١٣. محمود ، حسن احمد ، الاسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٦ .

١١٤. بارتولد ، تركستان ، ص ٤١٠؛ محمود ، حسن احمد ، الاسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٦ ؛ الداوقوي ، د.حسين ، يوسف الحاجب الخاص ، بحث منشور في مجلة كانت تصدر عن نادي الاخاء التركماني ، بلا.ع ، ص ١٤ .

١١٥. ياركند : هي مدينة تقع في بلاد ما وراء النهر بين مدينتي ختن وكاشغر . ينظر : الكاشغري، ديوان لغات الترك، ج ١ ، الخارطة والملحقة في هذا الكتاب بعد ص ٢٨؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٤٢٢ و ص ٦٩٨ و ص ٧٣١ .

١١٦. الامير قدر خان يوسف بن بغراخان هارون بن سليمان امير بخارى كان ينوب عن اخيه طغان خان في حكم سمرقند ، توفي سنة ٤٢٣هـ/١٠٣١م . لمزيد من التفاصيل انظر : البيهقي ، ابو الفضل محمد بن الحسين ، تاريخ البيهقي ،

ترجمة يحيى الخشاب وصادق نشأت ، دار الطباعة الحديثة ، مصر ، بلا . ت ، ص ٢١١ و ص ٢٣٧ و ص ٤٥٠ ؛

الكرديزي ، زين الاخبار ، ج ٢ ، ص ٦٢ - ص ٩٣ و ص ٩٥ ؛ ابن الاثير، الكامل ، ج ٧ ، ص ٢٩٦ ؛ ابن خلدون

، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٥١٥ - ٥١٦ و ص ٤٨٢ ؛ **Sankrityayana,mahapandita Rahula , History of**

Central Asa ,p.174, 175

١١٧. بارتولد ، تركستان ، ص ٤٢٢ .

١١٨. بارتولد ، تركستان ، ص ٤٥٠ .

١١٩. الطوسي ، ابو علي الحسن علي بن اسحاق ، سياست نامه " سير الملوك " ، ترجمة : د. يوسف حسين بكار ، دار القدسي ، بيروت ، بلا . ت ، ص ١٧٤ .

١٢٠. تركستان ، ص ٤٥٠ .

١٢١. بارتولد ، تركستان ، ص ٤٥٠ .
١٢٢. بارتولد ، تركستان ، ص ٤٥٠ .
١٢٣. بارتولد ، تركستان ، ص ٤٥٠ .
١٢٤. ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ٢٩٧ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٤٦٢ .
١٢٥. الأمير احمد بن ارسلان خان . لم اعثر على معلومات عنه .
١٢٦. ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ٢٩٨ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٥١٨ .
١٢٧. ابو علي الحسين بن علي اللامشي الفرغاني سكن سمرقند وكان اماماً فاضلاً فقيهاً بصيراً بعلم الخلاف ، سمع الحديث من ابي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم الحافظ القصار وغيره ، ولد بلامش وهي من قرى فرغانة سنة ١٠٤٩/هـ ١٠٤٩م وتوفى في سمرقند سنة ١١٢٨/هـ ١١٢٨م. ينظر : ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، الدكن، ط ١ ، ١٣٥٨هـ ، ج ١ ، ص ١٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٨ .
١٢٨. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٠ ، ص ١٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٨ .